

درس 8 | قانون الجوار | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله اسمعني من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:03](#)

ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين حلقة جديدة من برنامج اغرب من الخيال وموقف من المواقف العجيبة والغريبة في حياة حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#) وفي هذا الموقف رأينا ما لا يمكن ابدا ان يخطر على ذهن انسان لا في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في زماننا ولا اعتقد ان هذا يمكن ان يخطر على بال الناس في الازمان القادمة والى يوم القيامة. انها اخلاق النبوة - [00:00:40](#) في فتح مكة تتبع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه احد الرجال المقاتلين للاسلام. عندما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة المكرمة. قبلت شعوب مكة او - [00:00:57](#)

شعب مكة بشكل عام الاسلام الا مجموعة قليلة حاربت المسلمين فدخل المسلمون فاتحين محاربين من جنوب مكة المكرمة ودارت مناوشات بين الجيش الاسلامي والجيش المكي او فرقة من الجيش المكي - [00:01:09](#) ومن هؤلاء حاول اثنين قتل سيدنا علي ابن ابي طالب فتتبعهم فلما رأوا ان الغلبة ستكون لعلي ابن ابي طالب جروا على منزل ام هانئ بنت ابي طالب. اخت سيدنا علي بن ابي طالب - [00:01:25](#)

فراحوا على بيتها وطلبوا اجارتها شوف بقى لما الموقف يبقى صعب لدرجة ان الرجال يطلبون اجارة المرأة فخرجت ام هانئ اخت سيدنا علي واجارت هذين الرجلين قالت انا اجيركم من القتل ووقفت امام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:01:41](#) قد اجرتهم انا اشكان اللاتين الرجالة دولت اشمعنا راحوا لام هانئ؟ لان اللاتين من الرجالة دول كان من عيلة زوجها فقرايب زوجها فاختلفت الروايات وولاد عمها اولاد عمه يعني آآ واحد منهم الحارث ابن هشام على اغلب الاقوال والثاني عبدالله بن ابي ربيعة -

[00:02:01](#)

على اغلب الاقوال والله اعلم فاللاتين راحوا للسيدة ام هانئ يستجبروا بها فاجارت ام هانئ رضي الله عنها وارضاه هذين الرجلين قبل ما تعرف القصة ولا تعرف الاحداث وهي شافت اتنين بيهربوا وبيستنجدوا بها فوقفت تحميهم رضي الله عنها وارضاه. فوقف علي بن ابي طالب - [00:02:18](#)

علي ابن ابي طالب المفروض يقتل اللاتين دولت محاربين عسكريين بيمنعوا الجيش الاسلامي من دخول مكة المكرمة الازمة كبيرة هذه اكبر مدينة هنا في الجزيرة العربية فتح مكة المكرمة يحدث تغيرات هائلة في الجزيرة العربية. الحدث يا اخواننا في منتهى الصعوبة. الموقف سياسي في منتهى - [00:02:39](#)

صعوبة عسكري في منتهى الصعوبة على كل المحاور والمقاييس موقف من اخطر مواقف الدولة الاسلامية وسيدنا علي ليس اي انسان يا اخواننا سيدنا علي من كبار الوزراء في الدولة الاسلامية. من كبار الوزراء رجل قديم جدا جدا في الاسلام اسلم من اوائل ايام الدعوة الاسلامية - [00:02:59](#)

بنتكلم دلوقتي على واحد وعشرين سنة اسلام رجل فقيه رجل عارف رجل عالم رجل قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عاطفيا وعائليا كل شيء يعني له الحجة وله الرأي وله المكانة وله الوضعية عند الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:19](#) وفي الدولة الاسلامية ومع ذلك ام هاني وقفت امامه قالت اجرتهما سيدنا علي بن ابي طالب ما قدرش يتحرك هنا ذهبت ام هاني بسرعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

لان سيدنا علي كان مصر على قتلهم لكن لما اجارت السيدة ام هاني الرجلين ما قدرش يتحرك لكن نفسه تتوق الى قتلها والسيدة ام هانا خائفة ان سيدنا علي بن ابي طالب يعني يتجرأ ويقتل الرجلين بعد ان اجارتهما. فذهبت الى بيت الرسول عليه الصلاة والسلام وكان يغتسل الرسول - [00:03:50](#)

السلام في ذلك الوقت طبعاً تمضي بعد فتح مكة واستقرار الاوضاع. فذهبت الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله ساعته الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيغتسل خلص الغسل بتاعه - [00:04:10](#) ووقف مع السيدة ام هاني فقال ماذا تريد يا ام هاني؟ فقالت ابن امي اللي هو اخويا سيدنا علي بن ابي طالب ابن امي يريد ان فرص جوازي يريد ان يقتل رجلين اجرتهما. فماذا تقول يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم دون ان ينظر الى اي شيء -

[00:04:20](#)

ودون ان يسأل عن القصة ودون ان يعرف رأي علي ابن ابي طالب قال قد اجرنا من اجرت يا ام هاني قد اجرنا من اجرت يا ام هاني. انظر تدبر في الحدث - [00:04:40](#)

راجع الموقف مرة واثنين وثلاثة واربعة وعشرة في ذهناك وشوف منظر الموقف ده وقيمه بمقاييس زمانك دلوقتي او اي زمان من الازمنة الرسول عليه الصلاة والسلام يقر جوار امرأة لرجلين مقاتلين عسكريين في فتح مكة المكرمة في هذا الموقف السياسي والعسكري العصيب. لا - [00:04:54](#)

اكسر كلمة هذه المرأة لا يهين هذه المرأة لا يخفر جوارها. لا يقطع جوارها صلى الله عليه جوارها صلى الله عليه وسلم. انما يؤيد جوارها. قد اجرنا نحن الدولة الاسلامية الحكومة الاسلامية الرسول صلى الله عليه وسلم القانون الاسلامي كل شيء مع ما فعلته يا ام هاني قد - [00:05:18](#)

من اجرتي يا ام هاني. وتم الجوار ولم يقتل الرجلان. وقفة يا اخواننا مع هذا الحدث المهيّب مع هذا الموقف الاغرب حقيقة من الخيال. اولاً سيدنا علي ابن ابي طالب - [00:05:40](#)

عندما قالت ام هاني قد اجرنا قد اجرتهم لم يستطع ان يزيح المرأة ويقتل الرجلين وان كان عسكرياً وبدنياً ومن قبيل القتال هو قادر على هذا الامر قادر تماماً المرأة الضعيفة لا تستطيع ان تمنع علي ابن ابي طالب فارس الاسلام - [00:05:57](#)

وما هو المقاتلون الاشداء والرجال الكثر من المسلمين. انما وقف عند هذه الكلمة ما استطاع ان يتقدم وذهب الرسول عليه الصلاة والسلام ليحتكم الى رأيه صلى الله عليه وسلم. وده بيعطيك انطباع واضح - [00:06:18](#)

ان مكانة المرأة في المجتمع المسلم بشكل عام كانت مكانة موقرة ومحترمة لدرجة ان سيدنا علي لما سمع الكلمات ما استطاع ان يتعدها وان كان غير مقتنع في داخله في داخله اراد ان يقتل الرجلين لكن عندما ظهرت المرأة امامه - [00:06:34](#)

وقف رضي الله عنه وارضاه ما استطاع ان يتقدم وهي اخته ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها وارضاه الغريبة السنية والعجيبة الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

الذي اقر هذا الجوار دون ان يحقق فيه لان هذه قاعدة الاسلام يقر هذا الجوار ولها هذه المكانة الجوار جاء من رجل او من امرأة هو يقره صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

ان عرف الجوار هذا كان عرفاً حميداً. والرسول صلى الله عليه وسلم يقر الاعراف الحميدة يا اخواني هذا يجربنا الى الحديث عن قضية الاعراف ونظرة الاسلام الى الاعراف ليس كل ما في الجاهلية منكراً يا اخواني - [00:07:17](#)

ليس كل ما كان قبل الاسلام منكراً. في اشياء كثيرة جداً كانت قبل الاسلام. واقرها الاسلام. وده بيخلينا ننظر الى اعراف الناس على

انها نوعين العرس الدائر بين الناس العرس الدائر بين الناس قبل الاسلام والعرف الدائر في ازماننا الان في بلاد غير اسلامية او في -

[00:07:34](#)

في بلاد اسلامية العرف الدائر بين الناس الاعراف تقسم في الاسلام الى نوعين اعراف مقبولة وحميدة والاسلام يمدحها فهذه يقرها الاسلام ويحافظ عليها هذه يقرها الاسلام ويحافظ عليها مسل عرف الجوار هذا الذي نحن بصدده. وهنتكلم عليه ان شاء الله في هذه

[الحلقة - 00:07:54](#)

ومثل عرس الأحلاف مثلا الأحلاف على العدل. الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقر التحالف على العدل. حتى وان كان التحالف مع غير مسلمين. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام دخل في حلف الفضول قبل الاسلام وقال لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت -

[00:08:16](#)

حمص يتحالف فيه الناس على نصرة المظلومين. اي عيب في هذا؟ اي عيب في ان تتحالف الدولة الاسلامية مع دول نصرانية او دولة يهودية او دول حتى غير كتابية في سبيل نصرة المظلومين. هذا حلف يكره الاسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد صلح الحديدة -

[00:08:33](#)

ماذا فعل؟ تحالفت بني بكر مع قريش. مشرك مع مشرك. وتحالف هو صلى الله عليه وسلم مع خزاعة. وكانت خزاعة مشركة في ذلك الوقت لكن ما انكر صلى الله عليه وسلم ان يتحالف مع هو لن يتنازل لن يتنازل عن ثابت من ثوابته لم يترك عقيدة الاسلام لم يترك

[عبادات الاسلام - 00:08:53](#)

لم يترك اي فكر من افكار الاسلام لكنه يتحالف مع هذه القضية المشركة في سبيل قضية عادلة ما المانع في ذلك؟ اقر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا امر واقر الجوار كما تبين لنا سواه وهو عرف جاهلي اصلا قديم. والرسول عليه الصلاة والسلام اذا رأى العرف -

[00:09:15](#)

خالفا للدين او مخالفا للاخلاق الحميدة فانه ينكره. وياما في اعراف انكرها صلى الله عليه وسلم بالاعراف عندنا عرفين. عرف يقره اسلام لانه يتوافق مع الاخلاق الحميدة وعرف ينكره الاسلام لانه لا يتوافق مع الاخلاق الحميدة ولا يتوافق مع مبادئ الشرع. زي ايه

[مسلا - 00:09:35](#)

مسلا زي نصرة الاخ وان كان ظالما وكان العرب يتعارفون فيما بينهم على نزرة الاخ ايا كان موقفه ظالم مظلوم ينصره والرسول صلى الله عليه وسلم عدل هذا المفهوم وقال لاصحابه -

[00:09:55](#)

ولنا انصر اخاك ظالما او مظلوما الصحابة استغربوا قال يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال بان ترده عن ظلمه غير بقى المفهوم. المفهوم كان زمان ان انا انصر اخايا حتى لو كان ظالم في حربه مع الآخرين. وانصره في ظلمي هذا. الرسول صلى الله

[عليه وسلم قال - 00:10:11](#)

لا نصرته ان ترده عن ظلمه. لان هو لو كمل في الظلم الظلم ظلمات يوم القيامة يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. فاذا رأيت اخاك يظلم الناس -

[00:10:32](#)

فلا بد ان تنصره في الآخرة بان ترده عن ظلمه في الدنيا. هذا مصلحته. فغير العرف صلى الله عليه وسلم. كان من اعراف العرب ان يدخل الرجل اخو الرجل على زوجة اخيه. يعني مثلا واحد مسافر او مش موجود في البيت فما فيش مشكلة ان اخو الزوج -

[00:10:50](#)

ادخل على مرات اخوه يقول لك والله مش مشكلة ده مرات اخويا ما فيش حاجة. فسئل صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجال يدخلون على النساء في غيبة ازواجهن فقال لا لا يدخل. فقال الرجل فما تقول في الحمو. الحمو يعني اخو الزوج. فقال الحمو الموت

[- 00:11:10](#)

لا يدخل لان هو واخذ عليها فمممكن يحصل اشياء بعد كده ينكرها الاسلام والاسلام يقفل هذه الابواب من كلياتها من ابوابها ابواب الفتنة يغلقها تماما الاسلام. فرفض صلى الله عليه وسلم هذا العرف وان كان موجودا في مكة المكرمة قبل الاسلام فرفضه. فالاسلام

يقر بعض الاعراف - 00:11:30

ينكر بعض الاعراف من الاعراف التي يكرها الاسلام عرف الجوار هذا الذي رأيناه في الموقف. حتى وان كان هذا الجوار من امرأة. فيقره الاسلام والسلام عندما يعني نزلت عليه الرسالة من الذي كان يحميه؟ من الذي كان يجيره في مكة المكرمة؟ عمه ابو طالب.

وابو طالب كان - 00:11:50

ولم يكن على الاسلام ومع ذلك كان يطبق قاعدة الجوار وقبل بها صلى الله عليه وسلم وظل في حماية ابي طالب عشر سنوات كاملة ومتى وقفت هذه الحماية؟ عندما مات ابو طالب. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في طوال عشر سنوات كاملة ما رفض جوار ابي طالب ولا لحظة واحدة. ولا قال - 00:12:10

والله هذا مشرك وانا مسلم وهذه عزة للمشركون وضعف للمسلمين. قابل بجوار ابي طالب طالما انه لم يتنازل عن شيء من اسلامه لو حد منا قال ده عمه ويجيره لانه عمه. فماذا نقول في هذا الموقف؟ اقول والله الرسول صلى الله عليه وسلم قبل اجارة من ليس عمه. ولمن ليس من قبيلته اصلا - 00:12:32

وراجعوا الموقف العجيب ده. الرسول عليه الصلاة والسلام عندما مات ابو طالب خرج من مكة المكرمة باحثا عن نصره. فذهب الى الطائف فقابل بما تعلمون قابله بالحجارة وبالسب وطردوه من المدينة وعاش موقفا صعبا لعلنا تعرضنا اليه في حلقة ماضية -

00:12:55

موقفا صعبا صلى الله عليه وسلم. ثم لجأ الى حائط واخذ يدعو الله عز وجل دعاء طويلا ثم ذهب الى مكة المكرمة وقال له زيد ابن ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه كيف تدخل اليها وقد اخرجوك؟ يعني موقف صعب جدا. فقال ان الله ناصر دينه ومعز نبيه -

00:13:15

ومظهر مظهر نبيه ثم قال ان الله عز وجل جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ودخل مكة المكرمة كيف دخلها؟ دخلها في اعجب جوار ما هذا الجوار؟ نعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:13:35
قبل الفاصل كنا نتكلم عن اقرار حبيبنا صلى الله عليه وسلم لقاعدة الجوار لقانون الجوار الذي كان ساريا في الجاهلية واقره الرسول صلى الله عليه وسلم في الاسلام واقره في الموقف العجيب الذي رأيناه من ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنه وارضاهها عندما اجارت رجلين من المشركين كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يريد ان - 00:13:58

يقتلها شفا الرسول عليه الصلاة والسلام كيف قبل بقاءة الجوار حتى على نفسه هو صلى الله عليه وسلم. ورأيناه عندما دخل مكة المكرمة في جوار المطعم ابن عدي راسل صلى الله عليه وسلم بعض المشركين راسل الاخنس ابن شريق ورفضوا راسل غيره ورفض فراسل المطعم بن عدي يريد ان - 00:14:20

يدخل في جواره الى مكة المكرمة. والمطعم بن عدي من مشركي مكة ومن مشركي بني نوفل ليس من بني هاشم وقبل المطعم ابن عدي قال ان يجير الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:41

ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة المكرمة في حماية سيوف بني نوفل تخيل انت هذا الموقف داخل مستغل قانون من قوانين مكة قانون الاجارة دون ان يتنازل عن شيء من دينه - 00:14:55

الاسلام يقبل الاعراف وان كانت هذه الاعراف جاهلية ان لم تتعارض مع دينه الاسلام. ان لم تتعارض مع قانونه او دستوره. فدخل صلى الله عليه وسلم في حماية تيوف بني نوفل - 00:15:09

وفعل امرا عجيبا دخل الى بيت الله الحرام وصلى ركعتين بصلاة المسلمين حتى يعلن الناس جميعا انه على مبدأه وانه على عقيدتي وانه على ديني وان كان في جوار المطعم ابن عدي. وظل المطعم بن عدي مجيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:15:21

في اخر ايام مكة المكرمة حتى اخر ايام الرسول عليه الصلاة والسلام في مكة المكرمة قبل الهجرة مباشرة الموقف اللي بنتكلم عليه ده كان في السنة العاشرة من البعثة والرسول عليه الصلاة والسلام هاجر مكة - 00:15:41

في اوائل السنة الرابعة عشرة من البعثة بعد ثلاثر سنة وشهرين من بقائه في مكة المكرمة. يعني قعد الجوار ده قرابة ثلاث سنوات

او اكثر عن الرسول عليه الصلاة والسلام من المشرك المطعم بن عدي. ما الضير في ذلك؟ عرف جميل من اعراف العرب الجاهليين.

اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

ولم يكن هذا امرا خاصا به صلى الله عليه وسلم. انما اطلقه لعامة الصحابة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه عاش في مكة زمنا من الازمان وعندما اودي عذب وتعرض له اهل مكة استأذن الرسول عليه الصلاة والسلام في الهجرة الى - [00:16:14](#)

الحبشة هذا قبل الهجرة النبوية الى المدينة المنورة استأذنه في الهجرة الى الحبشة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن له في الهجرة الى الحبشة وخرج فعلا ابو بكر الصديق من مكة المكرمة وهو خارج خلاص على ابواب مكة المكرمة قابله ابن الدغنة. ابن الدغنة هذا سيد القارة القارة قبيلة من القبائل - [00:16:32](#)

الكبيرة في مكة المكرمة فلما شافه ابن الدغنة وكان رجل كريم وكان رجل عنده قواعد اخلاقية شافه ماشي قال له الى اين يا ابا بكر فقال اترك هذا البلد فقد اذبتهمونا. اترك هذا البلد واهاجر الى بلاد الله الى الحبشة - [00:16:52](#)

فقالوا ليس مثلك يخرج يا ابا بكر. ليس مثلك يخرج يا ابا بكر انك لتصل الرحم. وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعينه على نوائب الحق ملاحظين طبعاً حاجة غريبة ان نفس الاوصاف التي وصف بها حبيبنا صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاه. وهذا يفسر لنا - [00:17:10](#)

الصديق كان متوافقاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخلاق. كان طبعاً قريباً ليس هناك من يتوافق مع حبيبه صلى الله عليه وسلم تمام التوافق. لكن كان يوصف في مكة المكرمة - [00:17:33](#)

بنفس هذه الاوصاف العظيمة يصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويكسر معدوم ويعين على نوائب الحق. فليس مثلك يخرج يا ابا بكر. قال فماذا قال انا اجيرك انا اجيرك وقبل ابو بكر الصديق الاجارة وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجارة ابن الدغنة لابي بكر الصديق وابن الدغنة مشرك - [00:17:43](#)

وابو بكر الصديق مسلم ودخل ابن الدغنة الى مكة المكرمة ومر على زعماء مكة المكرمة جميعاً وقال قد اجرت ابا بكر الصديق فلا يؤذيه احد قد اجرت ابا بكر الصديق فلا يؤذيه احد. فقال له قد قبلنا جوارك يا ابن الضغينة؟ ولكن لا يستعلم - [00:18:07](#)

بدينه لا يستعلم بدينه ما يقعدش يقرأ القرآن وسط الناس فانا نخاف ان يؤذي نساءنا وابنائنا ويفتنهم وعن دين ابائهم وقبل الصديق رضي الله عنه وارضاه بهذا الموضوع ومكث في بيته ثم بدا له صلى الله عليه رضي الله عنه وارضاه ان يبني مسجداً في فناء بيته. في - [00:18:29](#)

بتاعة بيته كان عنده بيته كان له جنينة في حوالين البيت ان هو يبني مسجد مصلى ويقف يقرأ القرآن في هذا المصلى يصلي وكان رجلاً اسيفاً رضي الله عنه وارضاه. يعني اذا قرأ القرآن بكى - [00:18:51](#)

طب يتأثر بالقرآن الكريم وصوته مؤثر للغاية فوقف في حديقة منزله وكان يقرأ القرآن ويبكي فتتقصف كما تقول الرواية فتتقصف عليه نساء قريش واطفال قريش يعجبون من هذا الموضوع الرجال قساة القلب ما - [00:19:05](#)

يسمعون لكن النساء والاطفال يسمعون الكلام دوت يتأثروا به فيجوا يسمعون ويروحوا يتكلموا مع ازواجهم واباءهم في حلاوة هذا القرآن الكريم فوجد اهل مكة ان في فتنة هتحصل في داخل مكة والناس هتبتدي تلتفت الى القرآن فذهبوا الى ابن الدغنة مش الى ابي بكر ابن الدغنة الذي - [00:19:25](#)

ابي بكر الذي يجير ابا بكر وقال له يا ابنك ده غنى اسأل ابا بكر ان يسكت عن قراءته وعن استعلائه بالقرآن الكريم وان لم تفعل فانا نخشى ان نخفرك في جوارك. فخاف ابن الدغنة ان يغفر في جواره فذهب الى ابي بكر الصديق. وقال اما ان تقرأ القرآن في بيتك -

[00:19:46](#)

واما ان ترد علي جوالي فقال فاني ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. عايزني اكنم القرآن الكريم لن اكنمه عايزني اتكلم في القرآن في بيتي وما اتكلمش مع الناس؟ لا هتكلم مع الناس بالقرآن الكريم. وارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. يعني

انتقبل ان اذى لكن انظر - [00:20:07](#)

والى فكرة الجوار كانت مقبولة ورد الجوار له آليات في قانون معين بيحكم مكة المكرمة ان يجير الرجل الرجل بشروط معينة فان بعض الشروط يرد هذه يرد هذه الايجار او هذا الجوار واهل مكة يحترمون هذا الجوار وان كانوا يكرهون - [00:20:28](#)

الصديق ويكرهون الرسول عليه الصلاة والسلام ويختلفون معه في العقيدة لكن يحترمون هذه الاطر. فرد ابو بكر الصديق جوار ابن الدغنة واعلن الاسلام وتعرض للايذاء في جوار الله عز وجل - [00:20:46](#)

عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وارضاه عندما هاجر ايضا الى الحبشة وهو في طريقه الى الهجرة اجاره الوليد ابن المغيرة رضي المغيرة عليه لعنة الله. يريد المغيرة هذا من كبار المشركين - [00:21:01](#)

وعثمان ابن مفعول رضي الله عنه وارضاه من كبار الصحابة رضي الله عنهم من قدامى المهاجرين في سبيل الله ومع ذلك قبل بجوار الوليد ابن المغيرة. ولما يعني اضطر ان هو برضو يعلن الاسلام قال له يريد المغيرة خلاص. انا ارفع جوارى - [00:21:16](#)

رد علي جوارى ولازم الراجل اللي تمت اجارته يرد الجوار بنفسى. فقال فاني قد رددت عليك جوارك. خذ جوارك يا سيدي وتعرض للايذاء بعد رد الجوار وضرب في عينه ففقدتها - [00:21:33](#)

فقد عينيه وجاء له ايد المغيرة بعدها وقال له يا عثمان اما كان لك ان تجار انت ايه اللي خلاك بس ترد الجوار بتاعك ايوة ان انت تعلن الاسلام هكذا - [00:21:48](#)

فقال الا ترى ما اصاب عينك؟ قال ان عيني الاخرى فقيرة لما رآته عيني الاولى. يعني نفسى عيني الثانية كمان تروح في سبيل الله لكن انا محتفظ باعلاني للاسلام وبدعوتي الى الله عز وجل وبتحملي للاذى في سبيل الله عز وجل. لكن اللقطة والشاهد من - [00:22:01](#)

من موضوع ان الوليد ابن المغيرة المشرك كان يجير الصحابي الجليل عثمان ابن مذعور رضي الله عنه وارضاه. وكان عرف عام في الجزيرة العربية كلها مش بس في مكة المكرمة شفنا سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه عندما هو سيد الانصار سيد الاوس عندما اراد ان ينزل الى مكة المكرمة بعد ان اسلم - [00:22:21](#)

وقبل موقعة بدر ما كيف يدخل مكة المكرمة وهو مسلم واهل مكة المكرمة كلهم بيحاربوا الاسلام دخل في جوار مين؟ امية ابن خلف امية ابن خلف احد اكبر صناديد الشرك ومقاتل كبير جدا للاسلام وصاد عن سبيل الله ومعذب بلال وكل ده - [00:22:43](#)

لكنه كان صديق لسعد بن معاذ في الجاهلية. وبعد ان اسلم سعد ابن معاذ وعائز يخش مكة يعمل عمرة. طلب اجارة سعد طلب اجارة امية ابن خلف فاجاره امية ابن خلف وعرف بذلك حبيبنا صلى الله عليه وسلم واقر هذا الامر مع شدة كراهيته لامية ابن خلف - [00:23:04](#)

لكن قاعدة الجوار هذه قاعدة مقبولة. نفس القصة مع سعد بن عبادة رضي الله عنه وارضاه وهو سيد الخزرج في مكة المكرمة ضرب ضربه الناس وكاد ان يؤذى ان يقتل عندما عرفوا باسلامه فرآه العاصي ابن وائل. وكان من كبار المشركين العاصي بن وائل ابو عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - [00:23:24](#)

وكان من كبار المشركين والصادين عن سبيل الله لما شاف سعد بن عبادة بيتضرب زهب اليه واجاره وقال اتدرون من هذا؟ هذا سعد ابن ابن عبادة سيد الخزرج قوافلكم تمر على المدينة ذهابا وايابا على يثرب ذهابا وايابا وهي في طريقها الى الشام يخشى على قلب - [00:23:44](#)

طفل المشركين ان يتعرض لها الانصار بعد ذلك فاجار سعد بن عبادة فقبل الناس بجواره وكفوا عن اذى سعد بن عبادة الكلام ده كله يا اخواننا بيورينا صورة الاسلام في اقرار الاعراف الموجودة في الدول. ساعات احنا بيبقى عندنا نوع من الحرج ان نقر قانونا من قانون - [00:24:04](#)

الدول المشتركة قانون طلع في بلجيكا في ايطاليا في المانيا اذا كان هذا القانون لا يتعارض مع قواعد الاسلام فاهلا به وسهلا وهذا ميراث الانسانية وافكار ممكن تأتي لواحد يهودي وواحد نصراني واحد بوذي واحد مجوسي واحد من اي بلد في الدنيا. فكرة جميلة - [00:24:26](#)

قانون جميل لا يتعارض مع الاسلام نحن نقره ويصبح عندنا محترما وموقرا ومقدما على غير من قوانين الارض طالما انه لا يتعارض مع ثوابت الدين ولا يتعارض مع شريعة الاسلام وهذا هو اتساع الافق الذي كان عند حبيبنا صلى الله عليه وسلم فكان يقبل بمثل هذه القوانين - [00:24:46](#)

لكن الاغرب من ده كله يا اخوانا ان يأتي هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرف هذه الايام من امرأة من جوار امرأة ان امرأة هي التي تقر هذا الجار او هي التي تفعل هذا الجوار فيقره صلى الله عليه وسلم. وقول بقى زي ما تقول في قواعد قواعد زمانا المعاصر - [00:25:06](#)

وما يفعلونه الذين يتكلمون عن حقوق المرأة وعن احترام المرأة وعن كذا ويحاولوا انهم يرفعوا من قيمة المرأة يعملوا لك كوتة مثلا مجلس الشعب يقول لك احنا عايزين ريس ويكون له نائب امرأة مش عايزين عايزين امرأة في الوزارة كلها امور شكلية مركز قومي للمرأة مش عارف ايه - [00:25:26](#)

لا امور شكلية والمرأة هي المرأة في عيونهم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش على هذه الصورة كان يضع مكانة للمرأة حقيقية يا اخواننا. النساء شقائق الرجال شقائق الرجال - [00:25:46](#)

لهم حقوق زي الرجال عليهم لهم كرامة زي الرجال لهم ايمان ومكانة في الدولة زي الرجال وها هي المرأة في موقف عسكري خطير تجيره رجلين عسكريين فيقر الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الموضوع بمنتهى الوضوح. الاغرب من كل ذلك - [00:26:00](#)

ان تدرك ابعاد هذا الموقف في هذا الزمن الذي كان يعيش فيه صلى الله عليه وسلم. ما كان انسان يتكلم في الدنيا جميعا عن حق فمن حقوق المرأة بل كانت المرأة تورث كالمحتاج وكانت اوروبا في ذلك الزمن اوروبا تناقش هل للمرأة روح كالرجل - [00:26:20](#) ام انها كيان بلا روح؟ هكذا كانت اوروبا تتكلم عن المرأة وكان حبيبنا صلى الله عليه وسلم يقول قد اجرنا من اجرتي يا ام هانى. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:26:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:00](#)